[176] يجاهد بين يديه وأنا خائف أن يعلم بحرمك وأولادك عندي فبادر إلى وحدك لاخلوا أنا وأنت في مشورة فإنى أخاف أن يكون لهم في عسكرك عين فمضى إبنه الى ابن زياد الملعون فأبلغه كلام أبيه قال: فلما سمع ابن زياد كلامه نهض فزعا مرعوبا وركب فرسه وسار في وقته وساعته مع الغلام قاصدا للخيمة وبين يديه عند ومعه شمعة كقامة الرجل وكان بين الخمية وبين المعبر أقل من ميل فلما رآه صاحب حنظلة قام إليه وقبل يديه وكذلك إبراهيم قبل يديه فجعل ابن زياد الملعون يطيل النظر الى إبراهيم (ره) وصاحب القلعة يشغله بالحديث عنه قال إبراهيم فأردت أقوم فافتكرت في ضيق الخيمة وقلت في نفسي إذا جردت سيفى لم يمكننى أن أفتح باعى لصغر الخيمة ولا أدرى أتقع الضربة له في مقتله أم لا وهو مع ذلك شجاع، ورأيت سيفه على فخذه مجردا ولا آمن يصيح بعسكره فيلزموني بعض أصحابه فيثور عسكره وهم أربعمائة آلاف فارس قال فجعل صاحب القلعة يشغله بالحديث حتى يقوم إليه وإبراهيم مطرق رأسه الى الارض فقال ابن زياد الملعون لصاحب حنظلة إذا كان الامر كما ذكرت فلاى شئ أقعد أنا أقوم هذه الساعة وآمر أصحابي بضرب البوقات للرجل وألحقه قبل أن تروح برجل، فقال صاحب القلعة: هذا الرأى أيها _____